

الأداة 36

توفير التغذية المرتجعة وإدارة توقعات الضحايا/المجتمع على صلة بآلية الرصد والإبلاغ

أفعل ولا تفعل

إن الجهود الرامية إلى زيادة المساءلة للجناة هي جهود تراكمية وتعتمد على متغيرات وفاعلين عدّة، ما يصعب من الوصول لمنجزات إلى أن يحدث تطور كبير، مثل توقيع خطة عمل على سبيل المثال. فيما يتعلق بالاستجابة، فمن الممكن أن تستغرق البرامج أيضاً فترات طويلة حتى تُنفذ، لا سيما إذا كانت ثمة حاجة إلى جمع المزيد من التمويل. من ثمر، فكثيراً ما يكون تقديم تغذية مرتجعة للضحايا والمجتمعات الذين يوفروا المعلومات لآلية الرصد والإبلاغ مسألة صعبة، وهم الأطراف المسؤولة آلية الرصد والإبلاغ في نهاية المطاف أمامهم. لكن من الممكن الوصول لشكل من أشكال التغذية المرتجعة، إذا تمت إدارة التوقعات منذ البداية. فيما يلي بعض الأمثلة والدروس المستفادة من تجربة المنظمات غير الحكومية التي انخرطت في آلية الرصد والإبلاغ:

المستوى المجتمعي:

- عرّف المجتمعات بالتطورات الكبرى على صلة بآلية الرصد والإبلاغ، مثل توقيع خطط العمل مع الأطراف المسلحة التي تعمل على مستوى الدولة ونشر التقارير السنوية والفُتورية، واعتماد الاستنتاجات الخاصة بالدولة، واعتماد القرارات، إلخ. أوضح أن الرصد والإبلاغ بشأن الانتهاكات الجسيمة نقطة بداية لا غنى عنها لجميع هذه التطورات. يمكن أن يأخذ هذا شكل اجتماعات لمناقشة تلك التطورات أو أن يُدمج بأنشطة أخرى (تدريب، ورش عمل).
- عرّف المجتمعات بمبادرات المناصرة التي تهدف إلى تحريك من يحملون المسؤولية لاتخاذ تدابير إيجابية حول قضايا حماية الأطفال. عرّف أفراد المجتمع بمن يستهدفون بأنشطة المناصرة، وما الرسائل الأساسية التي يجب توصيلها وما التغذية المرتجعة التي يتم تحصيلها. عندما يتم الإدلاء بتعهدات، فتأكد أن تتابع بشأنها وتبلغ بتطوراتها.
- إذا تم عمل اتصال بالمجتمع في إطار نشاط بحثي (تقرير، دراسة)، فاعرض المنتج النهائي على المجتمع و/أو إذا أمكن قم ببناء فرصة تمهيدية للتغذية المرتجعة قبل إتمام المنتج النهائي.
- إذا كنت تنفذ مشروع على صلة بآلية الرصد والإبلاغ بالتعاون مع مجتمع بعينه، فخطط لتوفير التغذية المرتجعة للمجتمع إزاء التطورات والنتائج الخاصة بالمشروع عندما تحضّر تقارير المانحين وتعرض عليهم فرصة توفير مدخلات أو توصيات إضافية.

الخطوة 1: افهم التوقعات

وقم بإدارتها

- حاول فهم التغذية المرتجعة التي يتوقعها الضحايا/المجتمع.
- استوضح ما المتابعة والتغذية المرتجعة التي يمكن لمنظمتك أن تبذلها/تقدمها، في أي إطار زمني، ووضح ما هو الذي يتجاوز نطاق قدراتك.
- لا تعد أنه سيتم عرض واقعة بعينها في تقرير الدولة أو التقرير السنوي المعروض على مجلس الأمن. فعدد قليل من الحالات هو الذي يوصف في تلك التقارير، ويُعرض كأثلة لا أكثر. هذا لا يعني أن الوقائع الأخرى لن تؤخذ في الاعتبار أثناء التحليل الذي سيستعرضه التقرير.

الخطوة 2: تعرف على أنواع التغذية

المرتجعة التي يمكنك تقديمها

المستوى الفردي:

- إذا تم الاتفاق على خطوات ملموسة للمتابعة (مثال: الإحالة) ابق الضحية والأسرة على اطلاع إزاء الخطوات المتخذة للمتابعة فيما يخص قضيتهم.
- إذا كانت المعلومات حول واقعة انتهاك جسيم قد وصلت إلى علم منظمتك من خلال فرد وسيط، فتأكد من تعريف هذا الشخص الوسيط بأنك اتصلت بالضحية و/أو أجريت أعمال المتابعة الضرورية. من السهل دائماً نسيان هذا الوسيط، ما إن يتم التواصل بشكل مباشر مع الضحية.

الجمهور العام:

- إذا كان ذلك ملائماً لمنظمتك، فعزّف الجمهور العام بالتطورات الأساسية ذات الصلة بآلية الرصد والإبلاغ من خلال البيانات الصحفية أو من خلال موقعك.

افعل:

- اشرح الغرض من المعلومات التي يتم جمعها لصالح آلية الرصد والإبلاغ.
- إذا كان هناك مخاطر أمنية، فاشرح ما تدابير الحماية التي يمكنك تنفيذها - واقعيًا - ومدتها. وضح تدابير الحماية التي يمكن للغير تقديمها.
- اسمح لأعضاء المجتمع بتوفير مدخلات لتعريف مسار العمل الذي قد يمكن اتخاذه ردًا على الانتهاكات.
- اعرض خيارات للعموم والمساعدة يمكنك فعلًا توفيرها أو السعي لتوفيرها.
- وضح عملية الدعم والمساعدة هذه وإطارها الزمني.
- تابع وقدم تغذية مرتجعة حول الأسئلة المطروحة من قبل المجتمعات.
- وضح أعمال المتابعة والتغذية المرتجعة التي تعتمد على الغير وليس عليك.

لا تفعل:

- لا تدع المجتمعات تظن أنها ستحصل على المساعدة فقط إذا وافقت على التبليغ بالانتهاكات الجسيمة.
- لا تعرض الدعم أو تعد به طالما أنت لست في موقع يمكنك من توفيره أو تيسير توفيره.
- لا تعد الضحايا والشهود والمجتمعات في قضايا انتهاك معينة بلغوا بها، بأنها ستظهر في التقرير المرفوع إلى مجلس الأمن.

الأدوات ذات الصلة

الأداة 35 - قائمة معلومات "فرص وتحديات الانخراط مع المجتمعات في رصد الانتهاكات الجسيمة والاستجابة عليها" 